

العنوان:	الرؤية الفنية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي
المؤلف الرئيسي:	الحوامدة، بسام عبدالوهاب
مؤلفين آخرين:	عبيدالله، لطفي أحمد بابكر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2018
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 95
رقم MD:	1344072
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد، ت. 456 هـ، الرؤية الفنية، الأدب الأندلسي، الأسلوب القصصي، الإبداع النثري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1344072

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الحوامدة، بسام عبدالوهاب، و عبيدالله، لطفي أحمد بابكر. (2018). الرؤية الفنية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1344072>

إسلوب MLA

الحوامدة، بسام عبدالوهاب، و لطفي أحمد بابكر عبيدالله. "الرؤية الفنية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي" رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان، 2018. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1344072>



جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم اللغة العربية وآدابها

الرؤية الفنية في كتاب طوق الحمامة

لابن حزم الأندلسي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب والنقد

إشراف الدكتور :

لطفي عبيد بابكر

إعداد الطالب :

بسام عبد الوهاب الحوامدة

العام الجامعي

١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إستهلال

قال تعالى :

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

(صدق الله العظيم)

إبراهيم الآية (٧)

إهداء

إلى روح والدي الغالي - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - الذي شجعني على البحث والذي كان يتمنى أن يراني أحمل رسالة الماجستير ولكن مشيئة الله قد وقعت وهي وفاته قبل إكمال البحث.

إلى روح والدتي التي توفيت وأنا لا أزال طفلاً ، وإلى روح عمتي التي ربتني رحمها الله.

إلى زوجتي (نور) وبنيتاي (زينة وميس) وإخوتي وإلى كل محب للعلم ، ومخلص له.

شكر وعرفان

وفاء واعترافاً بالفضل والمعروف لأهله، أقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للاستاذي
الفاضل لطفي أحمد بابكر - حفظه الله - عرفانا بالفضل الذي وسبغه علي من حلم وسعة صدر، ثم
تكرمه بالإشراف على رسالة الماجستير، والتي تابع خطاها، فكان لي المرشد والموجه إلى أن
أكمل بناؤها، ولم يخل علي بالنصح والإرشاد، فجزاه الله خيراً الجزاء، ومتعه بالصحة والعافية
وجعله فخرًا للعلم والمعرفة.

كما أتوجه بالشكر إلى عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية، وإلى الأساتذة الأفاضل
بجامعة أم درمان الإسلامية، لما قدموه لي من فضل.

والشكر موصول إلى الأساتذتين الجليلين عضوي لجنة الحكم والمناقشة، لتفضلهما بقبول وتقديم
البحث بالملاحظات والتوجيهات والتي ستكون موضع اهتمام لدي.

والشكر لأخي الذي لم تلده أمي "محمد حسين عبد الطائي" ولكل من ساعدني في إتمام هذا
البحث.

الباحث

بسام عبد الوهاب الواسعة

المستخلص

ابن حزم الأندلسي، عاش في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ويعد من أئمة الظاهرية في عصره، كان مجادلاً عنيفاً ومدافعاً عن مذهبه الظاهري، وكان موسوعي الثقافة مطلعاً على علوم متنوعة، إضافة إلى أنه كان شاعراً وأديباً، وناقداً، وهو يعد من العلماء القلائل الذين جمعوا بين قوة الفكر ورقة الأدب والفن.

إلا أننا لم نحظى بالكثير من نتاجه الأدبي فقد خلف عدة رسائل، لعل أهمها في هذا الباب: رسالة التقريب لحد المنطق، ذكر فيها وجهة نظره في قضايا بلاغية ورسالة التلخيص لوجوه التخليص ورد فيها مفهومه في الشعر والغاية منه، ثم رسالته في مراتب العلوم، هذا إضافة إلى مؤلفه طوق الحمامة الذي جمع بين الإبداع النثري والشعري في الألفة والآلاف، بل هو أهم كتبه على الإطلاق في هذا الميدان، ميدان الإبداع النثري. إضافة إلى ما يحتويه من جدة في الموضوع، ومن تحليلات نفسية أخلاقية عميقة. لم يسبق إليها، ومن منهجية مبتكرة في العرض والتحليل.

ويمتاز أسلوبه النثري في هذا المؤلف الفريد بالجمع بين قوة التدفق، ودقة الوصف والتحليل ومتانة السبك والبعد عن التكلف والصنعة، إذ كان يأخذ على كثير من معاصريه الصنعة التي كانوا يكتبون بها، أو ينظمون بها أشعارهم.

يدرس هذا البحث ابن حزم حياته ونشأته ووضعه سياسياً واجتماعياً، إضافة إلى مذهبه الظاهري وتأثيره على منهجه الأدبي وأسلوبه وتأليفه وسنتعرض لآراء النقاد والأدباء وغيرهم قديماً وحديثاً من حيث التأييد والمخالفة، ثم تطرقنا لدراسة الخصائص الفنية الداخلية للنص في طوق الحمامة وخروج النثر إلى السمة الشعرية، مما جعل من طوق الحمامة عملاً أدبياً، وفي الفصل الثالث طبيعة وشعرية السرد عند ابن حزم وكيف كان السرد فيه تنوع بالأسلوب مما أضفى المتعة للقارئ وجذبه أكثر.

Abstract

Ibn Hazm Al Andalusí, lived between the 4th and the 5th Hijri centuries, is considered to be an Imam of Al-Dhahiriya in his era. He was a strong defender of his Al-Dhahiriya doctrine. He had a wide culture and a great knowledge of other sciences. He was known as a writer, a poet, a prolific author, and a critic. He is considered one of those who combined the power of thought with literature and art. However, we didn't receive much of his literary output. He has left several letters such as the letter of "Approximation to Logic", mentioning in it his point of view about some rhetorical issues, and the letter "Recapitulation of Redemption" about his definition of poetry and the aim of it, In addition to the letter "The Collar of The Dove" which combines the creativity of poetic prose with love and the beloved, it's even the most important book of him in Poetic Prose in addition to the seriousness of the subjects and from deep moral psychological analysis. Never before, it is an innovative methodology in presentation and analysis.

His prose style in this unique book is characterized by combining the power of flow, the accuracy of description and analysis, the solidity of shaping, and simplicity. Unlike his fellows who were known with their complex ways of writing.

Here we talk about Ibn Hazm's life and his political and social status, in addition to his virtual doctrine and its impact on his literary method, style and composition. We will also review the opinions of some old and modern critics in terms of support and opposition. Then we studied the internal artistic characteristics of the text in "The Collar of the Dove" – "Tawq Al Hamamah" – and the turning of prose into poetic characteristics, which turned "The Collar of the Dove" – "Tawq Al Hamamah" – into a literary work.

In the third chapter we shed light on the narrative techniques of Ibn Hazm and how the narration was varied in style, which gave the reader more fun and more attraction.

مقدمة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله ذي الشان عظيم السلطان شديد البرهان قوي الاركان ماشاء الله كان أعوذ بالله من كل شيطان أنس وجان ، والحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كان الشعر و ما زال مفخرة العرب عبر العصور، فكان بحق ديوان العرب، فهو سجلٌ لخلاصة تجاربهم الإنسانية، و حافظ لتراثهم، مما جعل الكثير ينظر للنثر على أنه أقل شأنًا من الشعر أو لا يولونه اهتماما كبيرا كالذي حظي به الشعر .

و الأندلس مرآة للمشرق العربي، فكل ما يقال في المشرق العربي يمكن أن يقال في الأندلس ، رغم اختلاف البيئة (بيئة الأندلس الجديدة) إلا أنه أثبت النثر مكانته أمام الشعر، حتى أنه أصبح يأخذ أغراضا مثل الشعر من هجاء ورثاء وغزل وغيرها من الأغراض ، إلى أن وصل الأمر إلى مزاجية النثر بالشعر .

و ابن حزم الأندلسي واحد من أولئك الأدباء الذين كان لهم دور كبير في تطور النثر و صبغه بصبغة فنية، لاسيما أنه شاعر ، مما أدى إلى جعل نثره يمتاز بذوق رفيع يكاد يرقى إلى الشعر .

أسباب اختيار الموضوع : سبب اختيار الموضوع يعود لأسباب عدة ؛ منها أن الدراسات العربية التي عالجت هذا النثر، درسا و تحليلا ومقاربة كانت في مجملها لا تتجاوز الشروحات والاستطرادات، مع اختصار هذا النثر في كونه مجرد موسوعة معارف متنوعة والحكم من ثمة بعقرية منشئه، ازداد إيمان الباحث بأهمية اكتشاف معالم وأبعاد جديدة في هذا الابداع النثري، من خلال التوقف أمام تجربة العالم والمفكر ابن حزم والعمل على تحليل تجربته النثرية لتذوق قدرته الإبداعية من خلال دراسة الرؤية الفنية لرسالته طوق الحماسة .

و الباحث في هذه الدراسة يحاول أن يكشف عن جانب من الجوانب الشعرية والأدبية في نثر ابن حزم ضمن رسالة طوق الحماسة ، و قد اعتمد **المنهج الوصفي التحليلي** منهجاً للدراسة، حيث كشف عن الموضوعات التي تحملها هذه الرسالة ، و حلل نصوصها، و حاول بيان خصائصها و مميّزاتها.

و قد قسّم الباحث بحثه هذا إلى ثلاثة فصول :

في **الفصل الأول** تحدّث الباحث في مبحثين يتعلّقان بحياة ابن حزم و هما: **المبحث الأول** : اسمه، حياته ونشأته ومذهبه وتأثير مذهبه على منهجه وتأليفه والحياة السياسية التي أحاطت بابن حزم مما أثر كذلك بأدبه وكتابه خاصة كتاب طوق الحمامة .

المبحث الثاني: تحدّث الباحث عن طبيعة ابن حزم ومزاجه والآراء النقدية بابن حزم .
و في **الفصل الثاني** يشتمل على المبحثين التاليين: **المبحث الأول** بيّن فيه الباحث الخصائص الفنية والدراسة الأدبية لرسالة طوق الحمامة.

أمّا **المبحث الثاني** فقد خصّصه الباحث للحديث عن خروج النثر إلى السمة الشعرية .
و أمّا **الفصل الثالث** فقد خصّصه الباحث للحديث عن شعرية السرد عند ابن حزم في رسالة طوق الحمامة وكانت في مبحثين :

المبحث الأول : السرد لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني : السرد عند ابن حزم في طوق الحمامة.

- **صعوبات البحث**:

إنّ أكبر مشكلة واجهت الباحث هي كثرة الدراسات التي تناولت ابن حزم من ناحية علمية وفلسفية ودينية ، والدراسات الأدبية معظمها كان يركز على المضمون دون الالتفات إلى الشكل الفني ، لذلك اعتمد الباحث على التحليل مقارنة بأدباء آخرين مثل ابن زيدون وغيره ممن لقي اهتماماً كبيراً في دراسة أدبهم .

- **أهمية البحث**:

يأتي هذا البحث استكمالاً للجهود السابقة التي تناولت إثبات أدبية رسالة طوق الحمامة دراسة، إبداع هذا العالم والفقير و التعريف بهذا العالم من وجهة أخرى غير الوجهة الدينية والعلمية ، ألا وهي الوجهة الأدبية. و لم يوفّ ابن حزم حقّه حتى الآن من الناحية الأدبية ، في دراسة هذا النتاج الأدبي دراسة مستفيضة وافية.

- **الدراسات السابقة**:

وقف الباحث أثناء جمعه لمراجع و مصادر الدراسة على بحث جامعي بعنوان:

شعرية النثر. طوق الحمامة أنموذجاً

للباحثة: دانا عبد اللطيف حمودة.

إشراف الدكتور: محمد خليل الخلايلة .

جامعة: الشرق الأوسط.

و هذا البحث عبارة عن رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.
و قد استعان الباحث بهذه الرسالة لرسم الخطوط العريضة لمخطط بحثه، و الاستفادة
من تقسيماتها، و الاستئناس بما ورد فيها من معلومات ، و موضوعات.
كما اعتمد الباحث في دراسته كثيرا من المصادر والكتب مثل كتاب رسائل ابن حزم
لإحسان عباس و تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة كذلك لإحسان عباس وكتاب ملامح
التجديد في النثر الندلسي خلال القرن الخامس الهجري لليوسفي .
وفي الختام أقول : فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان .

الفصل الأول: حياة ابن حزم

المبحث الأول : حياة ابن حزم ومذهبه وتأثير مذهبه على منهجه وتأليفه .

المبحث الثاني: الآراء النقدية بابن حزم

ابن حزم الأندلسي (اسمه وجنسيته و أصله ومولده):

تعددت المصادر التي تحدثت عن ابن حزم الأندلسي ، واختلفت في أصله ونسبه ، "ف قيل فيه إن جده الأعلى نصرانيا من قرية منت ليشم ، وهي على مسافة فرسخ ونصف من ولبة من كورة لبلة من غربي الأندلس" ^(١) لكن أغلب المصادر اتفقت على أنه من أصل فارسي ، وذلك ما جاء في كتاب ابن حزم الكبير : " أبو محمد أحمد بن سعيد بن حزم ابن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس . ^(٢)" من خلال النص السابق يظهر أن ابن حزم من أصل فارسي فهو بذلك ليس عربي الأصل ، وهو عربي بالولاء ، لأن جده يزيد كان مولى يزيد بن أبي سفيان ، و مما يؤيد هذا النسب قول ابن حزم الذي يؤكد نسبه الفارسي بقوله ^(٣) :

سما بي ساسان ودارا وبعدهم قريش العلي وأعياصها والغابس

فما أخرجت حرب مراتب سؤدي ولا قعد بي عن ذرا المجد فارس

وهذا ما يؤكد الحميدي في الجذوة حيث يقول : " علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد ، أصله من الفرس ، وجده القصي في الأسلام اسمه : يزيد ، مولى ليزيد بن أبي سفيان . ^(٤)"

أما مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربع مئة ^(٥).

نشأة ابن حزم:

كان والد ابن حزم صاحب مكانة اقتصادية واجتماعية كبيرة ، وكانت له الرئاسة ولأبيه من قبله في الوزارة وتبدير الممالك ^(٦) لذلك كانت طفولته مترفة

(١) فروخ: عمر ، ابن حزم الكبير، نشر دار لبنان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ص ٤٩ .

(٢) نفس المصدر/ص ٤٩

(٣) عباس : إحسان ، ديوان ابن حزم ، ضمن كتاب : تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ، دار الثقافة الأولى بيروت ١٩٦٠ م ص ٢٣١ .

(٤) الحميدي : جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ، تونس الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ص ٤٤٩ .

(٥) نفس المصدر / ص ٤٥٠

(٦) الحميدي ص ٤٤٩

ومنعمة ، حيث نشأ ابن حزم في قصر أبيه بعيداً عن الحرمان وشظف العيش ، ولقد اعتنى والده بتربيته عناية بالغة ، إذا أخضر له العلماء والأدباء لتعليمه وتنقيفه ، ويروى أنه تلقى تعليمه الأول على يد نساء عالمات فاضلات ، كما يخبر هو بنفسه : " ولقد شاهدت النساء وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه غيري، لأنني ربيت في حجورهن، ونشأت بين أيديهن، ولم أعرف غيرهن، ولا جالست الرجال إلا وأنا في حد الشباب وحين تفيل وجهي، وهن علمنني القرآن وروينني كثيراً من الأشعار ودربنني في الخط، ولم يكن وكدي وإعمال ذهني مذ أول فهمي وأنا في سن الطفولة جداً إلا تعرف أسبابهن ^(١)"

ولهذه النشأة المترفة وخاصة على أيدي النساء ، جعلت منه منه إنساناً مرفه الحس رقيق المشاعر ، مما حدا به إلى حب الجمال والالتفات إلى أرق المواضيع ، ألا وهو موضوع الحب الذي هو محور البحث .

ومع ذلك ، ورغم كل هذا المحيط الذي يدعو إلى الفتنة ، فقد نشأ ابن حزم نشأة طاهرة عفيفة ، لأن والده حرص على تربيته تربية صالحة بعيدة عن المعاصي ، وقريبة من الأخلاق الحميدة والكرامة ، حيث يقول ابن حزم : " ومع هذا يعلم الله - وكفى به عليمًا - أنني بريء الساحة، سليم الأديم، صحيح البشرة، نقي الحزمة، وإنني أقسم بالله أجل الأقسام أنني ما حللت منزري على فرج حرام قط، ولا يحاسبني ربي بكبيرة الزنا مذ عقلت إلى يومي هذا، والله المحمود على ذلك، والمشكور فيما مضى، والمستعصم فيما بقي . " ^(٢)

ويقول أيضاً : " وكان السبب فيما ذكرته أنني كنت وقت تأجج نار الصبا وشرة الحداثة وتمكن غرارة الفتوة مقصوراً محظراً علي بين رقباء ورقائب؛ فلما ملكت نفسي وعقلت

صحبت أبا علي الحسين بن علي الفاسي في مجلس أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد الأزدي شيخنا وأستاذي رضي الله عنه، وكان أبو علي المذكور عاقلاً عاملاً، ممن تقدم في الصلاح والنسك الصحيح في الزهد في الدنيا والاجتهاد للآخرة،

(١) الطوق ص ٥٠

(٢) نفس المصدر السابق/ ص ١٢٢-١٢٣

وأحسبه كان حضوراً لأنه لم تكن له امرأة قط، وما رأيت مثله جملة علماء وعملاً ودينياً وورعاً، فنفعني الله به كثيراً وعلمت موقع الإساءة وقبح المعاصي ."^(١)

رغم كل ما سبق لم تكن تلك الحياة المرفهة والمنعمة حبر عثرة في وجه ابن حزم في نهل العلم والأدب ، فقد كان مثقفاً حافظاً لكتاب الله ، وعالماً به ، ومطلعاً على علوم السابقين ، وقد صحبه أبوه لمجالس العلماء والفقهاء ، وكان ذلك قبل بلوغ السادسة عشرة من عمره ، فمنها عندما بلغ سن الثانية عشرة من عمره ، صحبه والده إلى مجلس المظفر ، وهذا ما ورد في كتاب بغية المتلمس " أخبرني غير واحد عن شريح بن محمد، عن أبي محمد بن حزم، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن ينشد هذه القصيدة بين يدي المظفر في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلاثمائة. قال أبو محمد: وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رأيته أبو العلاء استحسناها ، و أصغى إليها ، وكتبها إلي بخطه وأنفذها إلي "^(٢) وفي ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر أبي مروان عبد الملك المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وهو الذي ولي بعد أبيه ، أولها : ^(٣)

إليك حدوت ناجية الركاب محملة أمانى كالهضاب
وبعت ملوك أهل طراً بواحد لها وسيدها اللباب

وهناك بعض الروايات التي تبين جهل ابن حزم في بعض العلوم ، ومنها ما ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ، حيث قال : " إن أبا محمد بن حزم ولد بقرطبة ، وأقام في الوزارة من وقت بلوغه إلى انتهاء سنه ست وعشرين سنة وقال : إني بلغت هذه السن وأنا لا أدري كيف أجبر " صلاة من الصلوات "^(٤) ولكن الجدير بالذكر أنه لا يستقيم تأكيد هذه الرواية وتصديقها ، وذلك لكون أن ابن حزم كانت حياته منذ صغره ، هي حضور لمجالس العلماء والأدباء و أخذ العلم والاحاديث منهم ، وكل ذلك قبل وصول ابن حزم لسن السادسة عشرة من عمره ، أضف إلى ذلك كله أن ابن حزم عندما تسلم منصب الوزارة في عهد المستظهر عبد الرحمن، كان عمره ثلاثين سنة وليس ستة وعشرين عاماً .

(١) نفس المصدر السابق/الصفحة نفسها
(٢) الضبي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري القاهرة ط ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م ، ص ٤١٥ .
(٣) المصدر نفسه / ص ٤١٥
(٤) ياقوت: أبو عبد الله ياقوت الملقب بشهاب الدين ، معجم الأدباء ، نشر مطبعة دار المأمون ، الجزء ١٢ ، الطبعة الأخيرة ص ٢٤٠ - ٢٤١

علم ابن حزم وأساتذته وطلابه ومصنفاته :

تمهيد :

كان اهتمام الخلفاء الأميون في الأندلس بالعلم اهتماما كبيرا ، فأسسوا المكتبات الكبيرة ، وقاموا بنقل علوم المشرق إلى الأندلس كانت الحياة الحضارية في بلاد الأندلس في القرن الخامس الهجري مزدهرة أيما ازدهار ، فتقدمت العلوم والآداب وبلغت درجة عالية من النهضة ، أصبحت تنافس الشرق في الحضارة أو تقدمت عليه ، وقد ساعد على ذلك الاحتكاك الحضاري المباشر لبلاد الغرب، و انتشار الكتب وصناعة الورق في الأندلس فكان الوراقون ينسخون المؤلفات فانتشرت في الأندلس مصانع الورق، وكان هناك تنافس بين المدن في إنتاج الورق ومن بين المدن المنتجة غرناطة وبلنسية^(١)

ومن الأسباب طبيعة تلك البلاد الجميلة ، فتوافرت كل أسباب الإبداع والازدهار ، فظهر عدد كبير من العلماء والأدباء في شتى العلوم في بلاد الأندلس ، فكان الشعراء

والخطباء والفلكيون والأطباء والفلاسفة ... وكان من بين هؤلاء العلماء والأدباء ابن حزم الأندلسي الذي يعد من أبرز العلماء في تلك الفترة ، وقد تحدث عن تلك النهضة الدكتور فايز القيسي في كتابه " أدب الرسائل في بلاد الأندلس" حيث قال : ازدهرت الحضارة العربية في بلاد الأندلس في القرن الخامس الهجري ازدهارا عظيما ، ونهضت العلوم والآداب نهضة بلغت بها أقصى درجات ازدهارها في تاريخ الأندلس الإسلامي ، على الرغم مما شهده الأندلس في هذا القرن من تفكك وانحلال سياسي واجتماعي شامل"^(٢).

علم ابن حزم:

تولى ابن حزم مناصب سياسية كبيرة في بلاد الأندلس ، فقد كان وزيرا لعبد الرحمن المستظهر بالله ، ابن هشام بن عبد الجبار ثم لهشام المعتد بالله بن محمد بن عبد الملك ، لكن ابن حزم نبذ هذه المناصب وأقبل على العلم والدراسة ، حيث أصبح موسوعة علمية كبيرة ، وذلك ما شهد له به كل من حوله سواء من أيده أو خصمه ، فكان جامعا للعلوم بأنواعها واختلافها ، فهو الفيلسوف والمحدث والفقيه والشاعر

(١) - الحجى: عبدالرحمن، الكتب والمكتبات في الأندلس ص ٣٦١ مجلة كلية الدراسات الإسلامية العدد الرابع، بغداد ١٩٧٢.
(٢) (القيسي :فايز ، أدب الرسائل في بلاد الأندلس في القرن الخامس الهجري ، دار البشير ، عمان ، الأردن الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ص ٥١

والأديب ... ففي مجال الفلسفة كان رائداً وعالماً كبيراً ، وعني به عناية كبيرة حتى أنه ألف في ذلك كتاباً سماه : "كتاب التقريب لحدود المنطق ، وفيه يخالف أرسطو بل يجعله مخطئاً ، وذلك ما ذكر في معجم الأدباء ، حيث يصف ابن حزم وقدرته واتساع علمه في مجال الفلسفة حيث يقول : " بسط فيه القول على تبين طرق المعارف ، واستعمل فيه مثلاً فقهية وجوامع شرعية ، وخالف أرسطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه ولا ارتاض في كتبه ، فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط " (١)

وتأتي مكانة ابن الحزم العلمية من كونه طلب العلم لكونه محباً للعلم ، لا حاجة مادية ، فهو كثير المال عظيم الجاه ، وذلك لما عرف عن مكانته الاجتماعية ولاقتصادية ، ويتضح ذلك في نقاشه مع الباجي ورده عليه حيث قال " أنا أعظم منك همة في طلب العلم ؛ لأنك طلبته وأنت معان عليه ، تسهر بمشكاة الذهب ، وطلبتة وأنا أسهر بقنديل بئس السوق ، فقال ابن حزم : هذا الكلام عليك لا لك ، لأنك إنما طلبت العلم وأنت في تلك الحال رجاء تبديلها بمثل حالي ، و أنا طلبته في حين ما تعلمه وما ذكرته ، فلم أرجُ به إلا علوّ القدر العلمي في الدنيا والآخرة ؛ فأفحمه " (٢) ففي هذا الشاهد دليل على قدرة ابن حزم على إقناع خصمه ، ودحض حجته ، فهو صاحب الحديث والفقه والجدل ، كما يقول المقرئ " كان ابن حزم صاحب حديث وفقه وجدل ، ولكه كتب كثيرة في المنطق "

وهو المؤرخ حيث أن لابن حزم العديد من الكتب التاريخية ، فله جمهرة أنساب العرب وجوامع السيرة وأسماء الصحابة والرواة ، وأسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم ، الإمامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومراتبها والكلام في الإمامة والمفاضلة أو الكلام في وجوه الفضل والمفاضلة بين الصحابة ... وهو يتحرى الدقة في نقل الأخبار ، وصاحب النظرة الثاقبة ، وقد تحدث عن ذلك الدكتور عمر فروخ في كتابه "ابن حزم الكبير " مبيناً دقة ابن حزم في نقل الأخبار وصدقه وأمانته ، إذ يقول : " وابن حزم في جميع هذه الكتب "راوية " يجمع بين الأخبار في سلك يوافق مذهبه الظاهري من إثبات الفضل لأفراد الناس الذين الذين وافقت حياتهم ما نصّ

(١) معجم الأدباء ٢٣٨

(٢) المقرئ ، أحمد بن محمد ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م الجزء ٢ ص ٧٧

عليه الدين ، ووافقت أعمالهم ما كان عليه السلف . وليس في هذه الآثار التاريخية تعانق القصص ولا منطق البحث ، وإن كان فيها كلها ثروة من الحقائق والأحداث ... وابن حزم في كل ذلك يتحرى الأمانة في النقل والدقة في العرض والصدق في إيجاز المغزى من تلك الأحداث .." (١)

لم تقف حدود الثقافة والعلم عند ابن حزم فقط في مجال الفلسفة والعلوم ، بل تجاوزت ذلك إلى علوم متنوعة حسب ما كانت عليه بلاد الأندلس من تقدم حضاري وعلمي ، و وصل ابن حزم إلى مكانة علمية كبيرة تحدث عنها الدكتور إحسان عباس : " من العسير أن يصور الدارس مدى ثقافة ابن حزم لتشعب هذه الثقافة وشمولها لجميع أنواع المعرفة في عصره - ماعدا الحساب والهندسة - وهذا هو الجانب المدهش حقًا : فهو متعمق للفقه والحديث ، عارف بآراء أهل المذاهب الأخرى ، مطلع على كتب أهل الديان يناقش التوراة والإنجيل مناقشة تفصيلية ، ويجمع إلى ذلك كله اطلاعًا واسعًا في اللغة والنحو والأدب والتاريخ ، وقد قرأ كثيرا من مؤلفات أهل بلده في هذه العلوم ، كما أنه درس الفلسفة والمنطق والفلك .." (٢)

شيوخه ودراسته :

كان أول سماع ابن حزم من قبل الأربعمائة بقليل ، في سنة (٣٩٩هـ) على شيوخه الكبير أبي عمر أحمد بن محمد الجسور^(٣)، وقد سمع على كثير من غير ابن الجسور منهم القاضي يونس بن عبد الله^(٤) وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري (ت. ٤١٠هـ) وقد قرأ عليه الحديث^(٥)، وأبو بكر حماد بن أحمد القاضي ..وأبو سعيد الفتى الجعفري ، وقرأ عليه الأدب والشعر. (٦)

أبو عمر أحمد بن الحسين ، ويحيى بن مسعود بن وجه الجنة ظن ويوسف بن عبد الله القاضي ، ومحمد بن سعيد ، وعبد الله بن ربيع التميمي ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، وعبد الله بن يوسف

(١) فروخ : عمر ، ابن حزم الكبير ، دار لبنان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص ١٠٠ - ١٠١

(٢) عباس : إحسان تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ، ٣١٤

(٣) الحميدي : الجذوة ١٠٧ ، ٣٠٨

(٤) ابن بشكوال : الصلة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، الطبعة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م الجزء ٢ - ص ٦٨٤

(٥) المصدر السابق ٢ - ٤١٥

(٦) ياقوت : معجم الأدباء ١٢ - ٢٤٢

نامي^(١) ، و قد قرأ على أبي عبد بن دحنون^(٢)، كما قرأ على علي بن سعيد العبدي من أهل جزيرة ميورقة^(٣)

ممن سمع منهم الوزير أبو عبده حسان بن مالك اللغوي^(٤)، ومنهم محمد بن عبد الرحمن الكنساني من أهل مالقة^(٥)، وقد أخذ المنطق على محمد بن الحسن المذحجي المعروف بابن الكتاني^(٦) وأحمد بن محمد بن عبد الوارث^(٧)، ومن شيوخه البارزين البارزين مسعود بن سليمان بن مفلت أبو الخيار ، وعنه أخذ بعض الآراء الفقهية ، وربما أخذ اتجاهه إلى القول بالظاهر^(٨).

من أساتذته في التاريخ "علم الخبر" والده أحمد بن سعيد ، الذي كان يقص عليه أحداث الدولة العامرية^(٩) والقاضي أبو الوليد عبد الله بن يوسف بن القرصي ، وابن الدلائي "العذري" وابن الجسور أيضا.

ممن قرأ عليهم الحديث أحمد بن القاسم بن أصبغ ، وأحمد بن عمر بن أنس وأحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي أبو عمر الفقيه المحدث وابن دراج القسطلي^(١٠).

غربة ابن حزم :

تغرب ابن حزم قسرا عن مسقط رأسه ، وكانت غربته بسبب الأحوال السياسية التي حدثت في عصره ، فسجن ونفي ، وذلك ما تحدث عنه الدكتور عبد الحليم عويس بقوله : "كانت رحلات ابن حزم سياسية اضطرارية ويمكن تسميتها "بالهجرات" الإجبارية المصحوبة بالألم والحسرة ، ولم يتمن ابن حزم الخروج من قرطبة إلا ليزور المشرق ، حيث كانت بغداد قبلة العلوم ، وكعبة الفكر الإسلامي ، يقول ابن حزم مصورا هذا الأمل^(١١) :

ولي نحو بغداد وأكناف العراق صباية ولاغرو أن يستوحش الكلف الصب

(١) المصدر السابق/١٢/٢٤٢

(٢) الحميدي ١٢٩

(٣) المصدر السابق ص ٢٨٠-٢٨١

(٤) المصدر السابق ص ٤٩

(٥) الحميدي : الجذوة ٢٣٥، ٢٤٣

(٦) المصدر السابق ١٢٦، ٢٤١

(٧) المصدر السابق ٢٥٤، ٢٥٥

(٨) المصدر السابق ١١٣

(٩) ابن بسام : الذخيرة ١-١١٤

(١٠) مكى: الطاهر أحمد ، دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة ، نشر مكتبة وهبة، الطبعة الثانية ، ربيع الأول ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ص ٨١-٨٢

(١١) عويس : عبد الحليم ، ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث الحضاري والتاريخي . ط ٢ . القاهرة ، الزهراء العربي للإعلان ١٩٨٨ م. ص ٧١

هناك تدري أن للبعد غصة وأن كساد العلم آفته القرب

توالت الفتن والحداث على مدينة قرطبة ، فاصطدم ابن حزم بالقائد الصقلي فسجنه وصادر أمواله ، وتمزقت بقايا الدولة العامرية ، وكان على البقايا الانتقام والمقاومة والمناهضة ، وكان ابن حزم من بين من قاوم وناهض ، إلا أن هذه المناهضة فشلت ، فجلبت لابن حزم المصائب ، و كانت أسوأ الأحداث هو : فتنة البربر التي جرّت الولايات على المدينة من نهب وسلب وقتل، وانتهكت الحرمات ، و دمرت البيوت ، ومن بين البيوت بيت ابن حزم ، فما كان من ابن حزم إلا أن يهاجر إلى المرية في ١ محرم سنة ٤٠٤ هـ ، بقيت الحياة هادئة لمدة ثلاث سنوات ، حتى وقع ابن حزم في المرية في الاعتقال بتهمة التآمر ، فنفي إلى قرية في مقاطعة مالقة^(١)، وقد ذكر ابن حزم صراحة أسباب رحيله عن بلاده ، ومن خلال كتاب طوق طوق الحمامة " ووقع انتهاب جند البربر منازلنا في الجانب الغربي بقرطبة ونزولهم فيها وتقلب بي الأمور إلى الخروج وسكني مدينة المرية "^(٢) .

وفي كل ذلك كان شعور ابن حزم أنه المطارّد المبعد عن الوطن والأهل والولد ، الخائف على نفسه من الظلم والعدوان ، وهو يعلن ذلك ولا يستتره^(٣) .

أما عن هجرته في النصف الآخر من حياته ، بعد أن نبذ طريق الوزارة تفرغ للعلوم – فيوضح لنا أسبابها معاصره ابن حيان في قوله : " كان ابن حزم يحمل علمه ويجادل من خالفه فيه على استرسال في طباعه ، وبذل بأسراره ، فلم يك يلفظ صدعه بما عنده بتعريض ، ولا يرقه بتدريج، فنفر عنه القلوب، حتى استهدف إلى فقهاء وقته فمالوا على بغضه ورد أقواله فأجمعوا على تضليله ، وشنعوا عليه ، وحذروا سلاطينهم من فتنته ، وطفق الملوك يقصونه عن قربهم ، ويسيرونه عن بلادهم "^(٤) .

وقد ذكر الدكتور عبد الحليم عويس هذه الفترة بقوله : " وفي هذا الدور من رحلاته لجأ ابن حزم مرة أخرى إلى الأقاليم الشرقية الأندلسية بحكم طابعها العامري وقربها من الأموية ، فذهب أول أمره إلى شاطية إحدى مدن إمارة بلنسية التي ذهب إليها المرتضى ثم انتقل بين مدن الأندلس ، فزار قلعة البونت ، ولجأ إلى

(١) عباس، إحسان : رسائل ابن حزم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ج ١ ط ٢، ١٩٨٧م ، ص ٣٤٥-٣٤٦

(٢) الطوق ١١٥

(٣) ابن الأبار ، عبد الله بن محمد ، الحلة السيرة ، تحقيق حسين مؤنس ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، ط ١٩٦٣م ، ٢٨-٢٠

(٤) عويس ، عبد الحليم: ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث الحضاري والتاريخي ص ٧٣-٧٤ ط ٢، ١٩٨٨

ميورقة في حماية واليها أحمد بن رشيق أبي العباس الذي كان يميل إلى الحديث والفقهاء^(١)، وقد وصفه الحميدي بقوله : "ما رأينا من أهل الرئاسة من يجري مجراه مع هيبة مفرطة وتواضع عرف به مع القدرة توفي بعد ٤٤٠ هـ".

أثر رحلات ابن حزم :

رغم المصائب والكوارث التي نزلت بابن حزم ، إلا أنه بقي محبا للعلم وطالبا له ، بل يمكن القول أن هذه المصائب غيرت من فكره ، وطبعت مزاجه ونفسيته بطابع حاد وخاصة في مناظراته و جداله ، وكل ذلك يدل على براعة لك الرجل وشدة ذكائه .

فهذه المصائب والفتن والمؤامرات التي حيكّت ضده فإن إنتاجه العلمي والأدبي لم يتوقف ، بل بقي مدافعا عن آرائه ، وكان يزداد دفاعا كلما وقع في مصيبة .

ذكر الدكتور إحسان عباس في كتابه "رسائل ابن حزم " قولا يؤيد ما ذكر سابقا من أن هذه الفتن والمؤامرات ، لم تثن ابن حزم عن التأليف والإنتاج العلمي ، وذلك نقلا عن ابن حزم يقول : " وأحدثك في ذلك بما نرجو أن ينقطع به قارئه إن شاء الله ، وذلك أنني كنت معتقلا في الملقب المستكفي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر في مطبق . وكنت لا آمن قتله لأنه كان سلطانا جائرا ظالما عاديا قليل الدين كثير الجهل غير مأمون ولا مثبت ، وكان ذنبنا عنده ، صحبتنا للمستظهر رضي الله عنه . وكان العيارون قد انتزوا بهذا الخاسر على المستظهر فقتله ، واستولى علي الأمر واعتقلنا حيث ذكرنا ، وكنت مفكرا في مسألة عويصة من كليات الجمل التي تقع تحتها معان عظيمة كثر فيها الشغب قديما وحديثا في أحكام الديانة ، وهي متصرفة الفروع في جميع^(٢) .

أبواب الفقه ن فطالت فكرتي فيها أياما وليالي ، إلى أن لاح لي وجه البيان فيها ، وصح لي وحق لي الحق يقينا في حكمها وانبلج ، وأنا في الحال الذي وصفت . فبالله الذي لا إله إلا هو الخالق الأول المدبر الأمور كلها أقسم بالذي لا يجوز القسم بسواه ، لقد كان سروري يومئذ و أنا في تلك الحال بظفري بالحق فيما كنت مشغول البال به ، و إشراف الصواب لي ، أشد من سروري بإطلاق مما كنت فيه . وما ألفنا كتابنا

(١) عويس : عبد الحليم ص ٧٢

(٢) عباس ، إحسان : رسائل ابن حزم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ج ١ ط ٢ ، ١٩٨٧ م ، ص ٣٤٥-٣٤٦

هذا وكثيرا مما ألفنا إلا ونحن مغربون مبعدون عن الوطن والأهل والولد ،مخافون من ذلك في أنفسنا ظلما وعدوانا "(١).

لقد تابع في المرية عند خروجه الأول من قرطبة من تحصيل العلم الذي فاتته ما لم يستطع أن يحصله في حياته المحدودة الأولى....

يحدثنا ابن حزم انه كان متصلا في المرية بطبيب إسرائيلي هو إسماعيل بن يونس كان يجلس في دكانه ويبدو أنه كانت بينهما مناقشات وجهت نظر ابن حزم إلى دراسة الملل والنحل. ويرجح الدكتور طه الحاجري أن ابن حزم التقى واسماعيل بن النخيلة لأول مرة في المرية أيضا ، على أساس أنه ناظره في سنة (٤٠٤هـ) وابن حزم كان في هذه السنة في المرية . لكن من المؤكد ان ابن حزم عاش جزءا من هذه السنة أيضا في قرطبة . قبل أن يهاجر هجرته الأولى .

في شاطبة بدأ يضع تخطيطا لكتابه الموسوعي "الفصل" ، ويكتب بعض فصوله ، كما أنه كتب بعض كتبه الأخرى . (٢).

أخلاقه :

أبرز أخلاق ابن حزم صفتان تتفرع عنهما كل سلوكياته ، ما قبله الناس، وما لم يقبلوه وهما : وفاؤه وتدينه

وهو يقول لنا عن وفائه : " ولقد منحني الله عز وجل من الوفاء لكل من يمت إلي بلقية واحدة ووهبني من المحافظة لمن يتذمم مني ولو بمحادثة ساعة حظا ، أنا شاكر له وحامد ، ومنه مستمد ومستزيد . وما من شيء أثقل علي من الغدر ، ولعمري ما سمعت نفسي قط في الفكرة في إضرار من بيني وبينه أقل ذمام ، وإن عظمت جريرته وكثرت إلي ذنوبه ، ولقد دهمني من هذا غير قليل فما جزيت على السوء إلا بالحسنى . والحمد لله على ذلك كثيرا "(٣)

ويقول : " كذلك وأنا في السلو والتوفي فما نسيت ودًا قط وإن حنيني إلى كل عهد تقدم لي ليغصني بالطعام ويشرقني بالماء، وقد استراح من لم تكن هذه صفته. وما مللت شيئا قط بعد معرفتي به، ولا أسرعت إلى الأنس مذكنت، لا أقول الألاف

(١) الطوق ٨٠

(٢) الطوق ٢٥

(٣) ياقوت :معجم الأديباءص ٢٤٩

والإخوان وحدهم، لكن في كل ما يستعمل الإنسان من ملبوس ومركوب ومطعم وغير ذلك، وما انتفعت بعيش ولا فارقتي الإطراق والانغلاق.."^(١)

وفاته :

أمضى ابن حزم في قريته " منت ليشم " سنواته الأخيرة التي تقترب من عقدين " يبث علمه فيمن ينتابه بباديته تلك ، من عامة المقتبسين منه من أصاغر الطلبة ، الذين لا يخشون فيه الملامة ، يحدثهم ويفقههم ويدارسهم ولا يدع المثابرة على العلم والمواظبة على التأليف والإكثار من التصنيف حتى كمل في مصنفاته في فنون العلم وقر بعير "^(٢) .

في ليلة الاثنين ٢٨ من شعبان سنة (٤٥٦هـ) (١٥ يوليو ١٠٦٤ م) وبعد حياة حافلة بالإنتاج العلمي ، والجدال في الحق، والصدق في الإيمان توفي ابن حزم ، بعد عمر يبلغ اثنتين وسبعين سنة، و كأنما كان – رحمه الله - يرثي نفسه حين قال ^(٣):

**فيا رب محزون هناك وضاحك وكم أدمع تذري وخذ محدد
عفا الله عني يوم أرحل ظاعنا عن الهل محمولا إلى ضيق ملحد
مؤلفاته وآثاره :**

ألف ابن الحزم الكثير من المصنفات والكتب ، وكانت هذه الكتب والمصنفات كثيرة في العدد والموضوعات ، فله في الأدب سواء في النثر أو الشعر ، والفلسفة والفقه وأصول الفقه والتاريخ والهندسة والطب وغيرها من العلوم ، و قد أخبر عنه صاعد اللغوي بقوله : " كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة بعلوم الإسلام ، و أوسعهم على توسعه في علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار .. أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تواليفه أربع مائة مجلد ، تشمل على قريب من ثمانين ألف ورقة . "^(٤)

مقتطفات من مؤلفاته:

هذه بعض المؤلفات التي ألفها ابن حزم كما ذكرها الدكتور عمر فروخ في كتابه ابن حزم الكبير ، وهي كالتالي:

(١) ياقوت معجم الأدياء ص ٢٥٣

(٢) الصلة ص ٦٠٥

(٣) فروخ ص ٦٠

(٤) فروخ ص ٦١-٦٢

في مجال الأدب :

- أشعار متفرقة في كتبه .
- طوق الحمامة في الألفة والآلاف .

في التاريخ :

- نقط العروس في تواريخ الخلفاء .
- ذكر أوقات الأمراء وأيامهم في الأندلس .
- رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها .
- جمهرة الأنساب (أنساب العرب) .
- نسب البربر (الذهبي)
- أسواق العرب .
- فهرسة الشيخ الفقيه الحافظ ... ابن حزم .
- كتاب مختصر علل الحديث • (الذهبي) .
- الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها (الذهبي).
- كتاب في شرح حديث الموطأ والكلام على مسأله .
- المفاضلة بين الصحابة .
- أسماء الصحابة والرواة وما لكل واحد منهم من الأحاديث .
- كتاب مختصر علل الحديث • (الذهبي) .
- الناسخ والمنسوخ .

في أصول الفقه :

- كتاب في أسماء الله الحسنى .
- النبذة الكافية في أصول أحكام الدين .
- مسائل في أصول الفقه .
- كتاب الأصول والفروع من قول الأئمة ^(١) .
- الترشيده في الرد على كتاب الفريد لابن الراوندي في اعتراضه على النبوات (الذهبي)
- إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل .

(١) فروخ : عمر ، ابن حزم الكبير ، دار لبنان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، ص ٥٩-٦٠

- رسالة في الإمامة (كتاب الإمامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومراتبها والندب والواجب منها .
- الفصل في الملل والأهواء والنحل .
- البيان عن حقيقة الإيمان .
- رسالة الدرة في تدقيق الكلام فيما يلزم الإنسان اعتقاده والقول به في الملة والنحلة باختصار وبيان.
- التقريب في حدود الكلام .
- رسالة التوفيق على شرح النجاة باختصار الطريق .
- رسالة في أن القرآن ليس من نوع بلاغة الناس .
- مراتب الإجماع (كتاب منتقى الإجماع وبيانه من جملة ما لا يُعْرَف فيه باختلاف^(١) .
- في فروع الفقه :
- الإيصال الحافظ لجمل لشرائع الإسلام (الذهبي) .
- الإحكام لأصول الأحكام .
- المحلى (في الفقه) بالآثار في شرح المحلى بالاختصار .
- الإيصال (الاتصال) إلى فهم الخصال = كتاب الإيصال إلى فهم معرفة كتاب الخصال (في فروع المالكية) .
- اختلاف الفقهاء الخمسة (مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل وداود الظاهري) (الذهبي) .
- قسمة الخمس (في الرد على إسماعيل القاضي) (الذهبي) .
- كتاب الفرائض (الذهبي) .
- رسالة في مسألة الكلب^(٢) .
- في الفلسفة :
- رسالة في مراتب العلوم = وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض .
- التقريب لحد المنطق بالألفاظ العامية .

(١) الطوق ص ٥
(٢) فروخ : عمر ، ابن حزم الكبير ، ص ٦١